

المجلس (32) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

قال المصنف رحمه الله تعالى باب الصوم في السفر - 00:00:02

قال وعن عائشة رضي الله عنها ان حمزة ابن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام. قال

ان شئت فصم وان شئت فافطر. بسم الله الرحمن - 00:00:23

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد ذكر

المصنف رحمه الله عدة احاديث تتعلق بالصوم في السفر - 00:00:43

اولها هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر

وكان كثير السفر كثير الصوم وقال عليه الصلاة والسلام ان شئت فصم وان شئت فافطر - 00:01:01

واصومه في السفر جاء في القرآن قال الله عز وجل كان منكم مريضا وعلى سفر عدة من ايام اخر. يعني فله ان يفطر وسواء كانت

وجدت المشقة او لم توجد المشقة - 00:01:21

لان الحكم اويط بسفر وجد في نشاطها او لم توجد ولكن اذا كان الانسان ليس عليه مشقة فكونه يبادر الى الصيام ولا يحمل ذمته

شيء قد يكسل عنه في المستقبل وقد ينشغل عنه في المستقبل - 00:01:37

والمبادرة الى اداء العبادة في وقتها مطلوبة. ومن افطر فقد جاء في القرآن ما يدل على مشروعيتها وكذلك جاء في سنة الرسول صلى

الله عليه وسلم ما يدل على ذلك. وهذا الحديث حديث عمرو ابن عائشة في قصة عمرو - 00:01:57

حمزة بن عمرو رضي الله عنه يدل على آا حرص الصحابة على العبادة وعلى آا اكثارهم من الطاعات والرسول عليه الصلاة والسلام

بين ان الاستمرار في العبادة والمداومة على العبادة هذا مطلوب. لكن لا يكون على - 00:02:17

يضر بالانسان او يفوت شيئا من الحقوق الواجبة عليه وانما يداوم على الشيء ولو كان قليلا. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه - 00:02:39

القليل الذي يداوم عليه الانسان خير من الكثير الذي ينقطع عنه العمل القليل او العبادة القليلة من النوافل المداومة الشيء الذي يداوم

عليه خير من الشيء الذي ينقطع عنه. لان الانسان اذا اليوم مع العبادة اي - 00:02:55

وقت يأتيه الاجل وهو على خير لانه مستمر على العبادة وهو مداوم عليها واما من يقبل على العبادة في وقت ثم يهملها في وقت اخر

وقد يأتيه الموت في وقت الاهمال - 00:03:21

ولهذا الاستمرار على العبادة والمداومة عليها ولو كانت قليلة هذا هو الاحب الى الله عز وجل. كما بين ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم وفيه ايضا حرصهم على التفقه في الدين. وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام عما يشكل عليهم. وعن الاعمال التي يعملونها

يحرصون - 00:03:36

على ان يكونوا على علم بحكمها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا سأل حمزة النبي عليه الصلاة والسلام عن آا الصوم في

السفر وكان كثير الصوم ثمان الصوم يعني في هذا الحديث يشمل الفرض والنفل - 00:03:59

معلوم ان الاكثار انما يكون من النفل ولكن كون الانسان يعني يصوم الفرض ويصوم النفل في السفر كل ذلك سائر. وكل ذلك جائز له ان يصوم الفرض وهو مسافر وله ان يصوم النافلة وهو مسافر. لكن ذكر الاكثار من الصوم يعني معناه في النوافل - [00:04:22](#) على ان ذلك في النوافل. ولكن الذي كان من شأنه ان يكثر النوافل وان يحرص على النوافل. وانه يصوم في السفر يعني النوافل فمن باب اولى ان يصوم الفرائض. وكل ذلك سائق فله ان يصوم في السفر فرضا او نفلا ولا - [00:04:45](#) ان يفطر في سفر البر والنفل فلما سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال له ان شئت فصوم وان شئت فافطر فدل هذا على ان نظرة في ذلك واسع ولكن اذا كان الانسان ليس عليه مشقة فان الاولى الافطار للمبادرة الى - [00:05:05](#) اداء الواجب وعدم شغل الذمة بشيء قد يحصل التأخير فيه او اه تأخيره وتأجيله او اه عدم المبادرة اليه وان كان اراد ان اه يفطر فله ذلك سواء كان شق عليه او لم يشق لكن اذا شق عليه فان المطلوب منه ان يفطر - [00:05:29](#) لانه جاء في الاحاديث جاء في بعض الاحاديث ما يدل على ذلك وانما سيذكره المصنف آ في هذا الباب ولئن شئت فصم وان شئت فافطر فدل هذا على ان هذا سائغ وهذا سائق. وان الفرض صيام الفرض في السفر - [00:05:57](#) كل منهما سائر وان صيام النفل والافطار فيه في السفر كل ذلك سائغ وثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال في بعض النسخ باب الصوم في السفر وغيره. لان فيه آ بعض الاحاديث الاخر يعني شف في الاخرة - [00:06:17](#) اخر حديث وش هو؟ الباب حديث ابي هريرة وعائشة وانس اه سئل عن الوصال ايه لان نعم هذا ليس ولهذا يعني ليس من من الصيام في السفر ولهذا قال وغيره يعني السفر وغيره يعني ليس هذا الباب خاص للسفر وانما فيه حيث السفر وغير السفر وهذه - [00:06:39](#) طريقة يستعملها بعض المصنفين وهي انه آ يعقد بابا يأتي بالحديث الواردة في الباب ولكنه يأتي باحاديث اخرى لا علاقة لها بالباب فيعيد كلمة غيره حتى يعرف بانه داخل في هذا الغير - [00:07:13](#) ولو لم يذكر وغيره لقل ان هذا ان هذا الحديث لا علاقة له بالباب. وارادة في الباب في هذا الباب يعني ليس لهم مناسبة ليس لهم مناسبة لو لم يقل قيمته وغيره لكن لما جاءت وغيره دخل فيها تلك الاحوال او تلك المسائل - [00:07:34](#) لا علاقة لها بشرع. نعم قال رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه انهم كانوا - [00:07:55](#) مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الصائمون وفيهم المفطرون ولم يعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يعني ما عاب المفطر على الصائم صيامه ولا عاب الصائم على المفطر افطاره ولا عاب المفطر على الصائم صيامه - [00:08:20](#) وانما كل ذلك حق. وكل ذلك جاءت به سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يسافرون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نسافر نعم؟ مع النبي؟ قال كنا نسافر مع النبي. نعم. كنا نسافر مع النبي. يعني صلى الله عليه وسلم. فيكون فيه مصانع وفيهم المفطر - [00:08:40](#) ولا يعيب هذا على هذا ولا هذا على هذا وهذا واضح في انه في الفرض لان لان النفل لا عيب فيه ما يعاب لان الفرض هو الذي يعني اه اه فيه يعني فيه مجال لكون الانسان واما بالنسبة - [00:09:01](#) الامر فيه واسع. يعني قد يكون الانسان صائم وهو لا يدري عنه. لكن في رمضان الناس فيهم من يصوم وفيهم من يفطر وهو مسافر فما كان يعيب بعضهم على بعض يعني معناه ان هذا ساق وهذه فيها اسعاف. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث - [00:09:23](#) اليه بعد هذا كان في سفر وكان صائما هو عبد الله بن رواحة والباقون مفطرون. ومثل هذا الحديث يعني يدل على حصول من من من البعض وحصول الافطار من البعض وانه لا يعيب هذا على هذا ولا هذا على هذا - [00:09:40](#) ثمان التعبير بقوله كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من حسن الادب في العبارة وانهم تبعوا للرسول عليه الصلاة

والسلام لا نقول كنا نسافر معه يعني نحن اتباع له تابعون له. ما قال كنا نسافر نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا نسافر نحن
00:10:00 -

الله صلى الله عليه وسلم وانما يقول كنا نسافر مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا من من الادب وحسن التعبير وحسن الادب في
العبارة مع الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:10:23

قال رحمه الله تعالى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد.
حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر - 00:10:39

وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة اعد قال عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر - 00:10:59

حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. وهذا
الحديث يدل على الصيام والافطار. لان الرسول صلى الله عليه - 00:11:20

لما صام رمضان وهو مسافر وعبد الله بن رواحة يعني كذلك مع الرسول عليه الصلاة والسلام صام وهو مسافر والباقون مفترون ودل
على ما دل عليه الحديث الذي قبله. كان يسافرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم -
00:11:40

يعني معناه فيهم الصائم وفيهم وصف وهذا الحديث يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد صام فصام شهر رمضان وهو
مسافر في السفر ومعه عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - 00:12:00

فهذا يدل على جواز الصيام وعلى جواز الافطار للانسان ان يفطر وله ان يصوم وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان ذلك الوقت كان
حرا شديدا. وانه كان الواحد منهم يضع يده على رأسه - 00:12:14

من اجل من حرارة الشمس وكلهم مفطرون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. فهذا يدل على على
على يعني على جواز هذا وجواز هذا. وان الرسول عليه الصلاة والسلام جاء عنه قولاً وفعلاً - 00:12:31

الصيام في السفر يعني قولاً وفعلاً كما عرفنا كل كل منهم مشائخ وان التفصيل الذي اشرت اليه هو الاولى اذا كان فيه اذا كان ليس
فيه مشقة فالمبادرة الى ابراء الذمة - 00:12:53

من الواجب هو الاولى وان كان فيه مشقة فان عدم المشقة على الانسان والاختار برخصة الله عز وجل هو الاولى آ قال عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:13:13

في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما في انا صائم الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبد الله بن رواحة - 00:13:37

وهذا شهر رمضان هذا قبل فتح مكة. معلوم ان انفتح مكة كان في شهر رمضان ولكن عبد الله بن رواحة قتل قبل ذلك في مؤتة يعني
فكان هذا يعني منع قبض فتح مكة وقيل انه كان في يعني في بدر - 00:13:54

كان يعني في بدر وان هذا الصيام انما كان يعني في غزوة بدر لان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ما ادرك فتح مكة الذي كان كان
في رمضان وغزوة بدر كانت في رمضان فاذا هذا الذي حصل - 00:14:12

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد الله بن رواحة انما كان في غزوة بدر وليس في غزوة فتحه لان عبد الله بن رواحة لم
يدرك وابو الدرداء هو عويمر - 00:14:32

وهو مشهور بكنيته وله زوجتان كل منهما تكن بام الدرداء واحدهما صحابية والثانية تابعة وصحابية هي خيرة وليس لها رواية عن
عن ابي عن ابي الدرداء ليس لها رواية وانما التابعة هي التي تروي عن عن زوجها ابي الدرداء - 00:14:47

وهي هجيمة فهي التي لها رواية واما خيره الصحابية فليس لها رواية وكل ما يأتي في الاحاديث من ذكر ام الدرداء تروي عن ابي
الدرداء المراد بها التابعة هجيمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

